فقد صام الشهر واستكمل الاجر وادرك ليلة القدر وفاز بجائزة
الرب قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه جائزته لا تشبه جوائز الامراء
اذا اكمل الصائمون صيام رمضان وقاموه فقد وفوا ما عليهم
من العمل وبقي لهم من الاجر وهو المغفرة فاذا خرجوا يوم عيد
الفطر الى الصلوة قسمت عليهم اجورهم فرجعوا الى منازلهم
وقد استوفوا الاجر واستكملوه كما في حديث ابن عباس المرفوع
اذا كان يوم الفطر هبطت الملئكة على الارض فيقومون على
افواه السكك ينادون بصوت يسمعه جميع من خلق الله تعالى
الا الجن والانس يقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي
الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله
عز وجل للملئكة يا ملئكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون
الهنا وسيدنا ومولانا جزاؤه ان توفى له اجره فيقول الله الى
اشهدكم اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي
انصرفوا مغفورا لكم خرجه سلمة بن شبيب في كتاب فضايل رمضان
قال العلامة ابن رجب وفي اسناده مقال وقد روى فرجه
اخر عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا بعضه روى معناه
مرفوعا من وجوه اخر فيها ضعف من وفى ما عليه من العمل
كاملا وفى له الاجر كاملا ومن سلم ما عليه موفرا سلم ماله نقدا
لا موفرا كما قيل ما بينكم بحتى الا بوصلكموا ولا اسلما

الا بابيد ومن نقص من العمل الذي عليه نقص من الاجر بحسب نقصه
فلا يلم الا نفسه قال سلمان التصلوة مكيال فمن وفى وفى
له ومن طفف فقد علم ما قيل في المطففين قال صيام ايام
الاعمال على هذا المنوال من وفاها انهو من خير عباد الله الموفين ومن
طفف فيها فويل للمطففين اما يستحي من يستوفي مكيال شهوات
ان يطفف في مكيال صيامه وصلوته اذا كان الويل لمن طفف مكيال
الدنيا فكيف حال من طفف مكيال الدين فويل للمصلين الذين هم
عن صلوتهم ساهون شعر غدا توفى النفوس ما كسبت
ويحصد الزارعون ما زرعوا ان احسنوا احسنوا لانفسهم
وان اساؤا فبئسما صنعوا كان السلف الصالح يجتهدون
في اتمام العمل واكماله واتقانه ثم يهتمون بعد ذلك بقبوله ويخافون
من رده وهؤلاء هم الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة روى
عن علي رضي الله عنه قال كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل
الم تسمع قول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فان الله
علق القبول لا على الاجتهاد والاعتبار ببر القلوب لا بعمل الجوارح
رب قايم حظه من قيامه التعب والسهر ورب صايم حظه من صيامه
الجوع والعطش كم من قايم محروم وكم من نايم محروم ما اجدر هذا نام وقلبه
ذاكر وهذا قام وقلبه فاجر كما قيل ان المقادير اذا ساعدت
الحقت النايم بالقايم لكن العبد مامور بالسعي فحسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)